

موقف علم اللغة الحديث من أصول النحو العربي

دراسة في المؤلفات العربية والمترجماء
بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب / مطير بن حسين المالكي

الرقم الجامعي / ٤٢٠٨٤٠٨٨

إشراف

ناقشه أ.د. عبد الرحمن محمد إسماعيل

د. عليان محمد الدازمي

الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٢-١٤٢٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف العربية بنزول القرآن بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين اللهم صل وسلم عليه وعلى أهل بيته وصحابته أجمعين إلى يوم الدين وبعد

فإن اللغة وعاء الفكر ، وهوية الأمة ، ورمز عزتها ولسان حضارتها بين الأمم ، وقد تبوأَت اللغة العربية مكانة عظيمة بين لغات العالم وكانت وعاء الفكر الإسلامي ، ولسان الحضارة الإسلامية ، ومصدراً من مصادر قوتها وسبباً لازدهار علومها وتنوع فنونها وكان الفضل في ذلك يرجع بعد فضل الله تعالى إلى عناية علماء العربية بلغة القرآن رواية ودراية ، وقد شهدت الدراسات اللغوية في العالم العربي مع مطلع القرن العشرين تأثيرات علم اللغة الحديث الذي ظهر في أوروبا على يد عالم اللغة السويسري (فرديناند دي سوسير ت ١٩١٣م) الذي يعد المؤسس الأول لعلم اللغة الحديث ، ذلك العلم الذي يتخذ "اللغة" موضوعاً له والذي يعرفه مؤسسه (سوسير) بأنه "العلم الذي يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها" فليس من موضوعه أن يحقق أغراضاً تربوية أو أية أغراض علمية أخرى .

ولقد تطلع أبناء العربية إلى الإفادة من الدراسات اللغوية الغربية الحديثة إلا أن موقف الباحثين العرب من علم اللغة الحديث لم يكن متجانساً ، فمنهم من قبل منهجيته ، ومنهم من تحفظ على تطبيق مطالبه على اللغة العربية لاختلاف الهدف والموضوع والمادة .

كان هذا هو المنطلق الذي نشأت منه فكرة هذا البحث ، بعنوان (موقف علم اللغة من أصول النحو العربي) وقد استعرضت فيه رؤية علماء اللغة القدماء للمسائل التي بحثتها ثم تلوتها برؤية المحدثين حسب ما يتيسر لي ؛ ليتضح لنا ما بين الرأيين من وجوه الاتفاق أو الافتراق، ويتسنى لنا معرفة أيّ الرأيين أجدر بالبقاء وأحق بالاعتفاء ، وقد جعلت هذا البحث في بابين:

الأول : عن موقف علم اللغة من أدلة النحو (السمع ، والقياس ، والإجماع ، واستصحاب الحال).

والثاني: عن موقف علم اللغة من الكليات في النحو العربي (الإعراب، والعامل، والعلة، ونظام الجملة).

وقد كان موقف علماء اللغة المحدثين من هذه الأدلة موقف الرفض عند أكثرهم والنقد عند بعضهم وقليل منهم من كان موقفه الرضى والقبول، وقد رجعنا السبب في رفض بعض المحدثين لبعض دراسات القدماء إلى النقاط التالية:

- ١- التأثير بنظرة الدراسات الغربية الحديثة للغة والاعتماد على الترجمات الخاطئة لبعض النصوص .
- ٢- الحكم على دراسات القدماء بالخطأ دون فهم لهدفها الذي أقيمت من أجله، ولا تبصر بما تؤدي إليه الدراسات الحديثة إذا ما طبقت مطالبها.

٣- تحكيم النظريات الحديثة التي لم يكشف بعد عن عيوبها، في دراسات السلف، عن قصد، أو غير

قصد إلى تشويه التراث العربي في نظر أبنائه.

هذا وبالله التوفيق

مقدمة

.

.

)

(

.

.

:

.(

-

-

-

)

:

.(

-

-

-

)

()"

"

(1)

()

.

.

()

()

.

(1)

(2)

.

()

.

.

.

.

()

.....

السماع ٥

الاحتجاج بالقرآن والقراءات ٥

موقف النحاة من القراءات ٦

تنبيه ١٠

موقف المحدثين من الاحتجاج بالقراءات ١٢

-

٢- محمد الخضر حسين ١٥

٣- محمد حسن عبد العزيز ١٥

٤- جولد تسيهر ١٦

الاحتجاج بالحديث ١٧

مذهب المانعين ١٨

مذهب المجوزين ١٩

مذهب المتوسطين ١٩

آراء بعض المحدثين استشهاد سيبويه بالحديث ٢١

١- علي النجدي ناصف ٢١

٢- أحمد بدوي ٢٢

٢٢	٣- حسن عون
٢٢	٤- شوقي ضيف
٢٢	٥- عثمان فكي
٢٢	٦- خديجة الحديثي
٢٣	آراء بعض المحدثين في الاحتجاج بالحديث
٢٣	١- سعيد الأفغاني
٢٤	٢- تمام حسان
٢٤	٣- خديجة الحديثي
٢٥	٤- محمد عيد
٢٥	٥- سعيد جاسم
٢٦	الاحتجاج بكلام العرب
٢٦	التحديد الزماني
٢٧	التحديد المكاني
٣٠	الاستشهاد بالشعر أكثر من النثر
٣١	أقسام الكلام من حيث الاطراد والشذوذ
٣٢	آراء علماء اللغة المحدثين في الاحتجاج بكلام العرب
٣٢	١- محمد عيد
٣٤	٢- تمام حسان
٣٦	٣- مهدي المخزومي

٣٧	٤- محمد حسن عبد العزيز
٣٧	٥- إبراهيم أنيس
٣٨	٦- عبد العزيز عبده
٣٨	٧- يوهان فك
٣٩	٨- حلمي خليل
٤٠	٩- سعيد الأفغاني
٤٢	١٠- مصطفى السنجرجي
٤٢	١١- أنيس فريحة
	-
٤٣	١٣- كما محمد بشر
٤٤	١٤- عبده الراجحي
	-
	-
٤٨	**الإجماع
٤٩	موقف المحدثين من الإجماع
٤٩	١- أقسام الكلم
٥٠	- تمام حسان
٥١	- محمد الحياوي
٥٢	- إبراهيم أنيس

٥٢	- مهدي المخزومي
٥٣	- فؤاد حناترزي
٥٤	٢- وظيفة الإعراب المعنوية
٥٤	رأي قطرب
٥٦	رأي إبراهيم مصطفى
٥٧	رأي إبراهيم أنيس
٥٨	٣- علامات الإعراب
٥٨	٤- هل العامية تطور لغوي
٦٠	٥- مسائل يكاد يجمع علماء اللغة المحدثون عليها
٦١	** القياس
٦١	تعريف القياس وأوليته

٦٣	مكانة القياس
٦٤	أنواع القياس
٦٥	أركان القياس
٦٦	شروط المقيس عليه
٦٨	أقسام المقيس عليه
٦٩	في الحكم
٧٠	في العلة

٧١ أقسام العلل
٧٢ تأثير القياس النحوي بقياس الفقهاء
٧٤ القياس في نظر القدماء
٧٥ القياس في نظر ابن مضاء
٧٦ موقف اللغويين المحدثين من القياس
٧٦ ١ / كمال بشر
٧٧ ٢ / إبراهيم أنيس
٧٨ ٣ / محمد عيد
٨٧ ٤ / إبراهيم السامرائي
٨٠ ٥ / عباس حسن
٨١ ٦ / سعيد جاسم
٨٢ ٧ / تمام حسان
٨٣ ٨ / علي أبو المكارم
٨٤ ٩ / مصطفى السقا
٨٤ ١٠ / يوهان فك
٨٥ ١١ / مهدي المخزومي
٨٦ القائلون بتأثير القياس النحوي بالقياس المنطقي
٨٦ ١ / إبراهيم سلامة
٨٦ ٢ / علي أبو المكارم

- ٨٧ ٣ / إبراهيم أنيس
- ٨٧ ٤ / إبراهيم مذكور
- ٨٨ ٥ / إبراهيم السامرائي
- ٨٨ ٦ / محمد عيد
- ٨٩ ٧ / كمال محمد بشر
- ٨٩ الرد على من قال بتأثير المنطق في النحو
- /
- ٩٠ ٢ / رد عبد القادر المهيري
- ٩١ ** استصحاب الحال
- ٩١ تعريف
- ٩١ من أمثله عند ابن الأنباري
- ٩٢ مكانة الاستصحاب
- ٩٣ نظرة تمام حسان له
- ٩٤ أصل الوضع
- ٩٦ أصل القاعدة
- ٩٧ العدول عن أصل القاعدة
-
- ١٠١ ** الإعراب
- ١٠١ تعريفه عند القدماء

أصالة الإعراب ١٠٢

.....

من المستشرقين ١٠٤

١- فولرز ١٠٤

..... -

٣- فون كريم ١٠٥

من العرب ١٠٥

١- جرجي زيدان ١٠٥

..... -

٣- إبراهيم مصطفى ١٠٦

٤- إبراهيم السامرائي ١٠٧

القائلون بأصالة الإعراب ١٠٨

من المستشرقين ١٠٨

١- كارل بروكلمان ١٠٨

٢- جوتهد فلد ١٠٨

٣- فلوجل ١٠٨

٤- دي بور ١٠٨

٥- ليمان ١٠٩

من العرب ١٠٩

الحركة الإعرابية ودلالاتها على المعنى	١٠٩
موقف قطرب	١٠٩
رأي الزجاجي	١١٠
علامات الإعراب	١١٠
علامات البناء	١١١
أنواع الإعراب	١١٢
موقف تمام حسان	١١٣
إعراب الفعل المضارع	١١٨
١- رأي أحمد عبد الستار الجواري	١٢٠
٢- رأي محمد الكسار	١٢٣
٣- رأي عبد القادر المهيري	١٢٤
٤- رأي ريمون طحان	١٢٥
**العامل النحوي	١٢٧
رأي القدماء في العامل	١٢٧
١- رأي سيبويه	١٢٧
٢- رأي ابن جني	١٢٨
٣- رأي ابن مضاء	١٢٩
أركان نظرية العامل	١٣٠
أقسام العامل	١٣٠

١٣٠	١- العوامل اللفظية
١٣٢	٢- العوامل المعنوية
١٣٣	رأي المعارضين لنظرية العامل
١٣٣	أولا : من القدماء
١٣٣	١- قطرب
١٣٤	٢- ابن مضاء
١٣٦	ثانيا : من المحدثين
١٣٦	١- إبراهيم مصطفى
١٣٨	٢- إبراهيم أنيس
١٣٩	٣- مهدي المخزومي
١٤١	رأي تمام حسان
١٤٣	رأي خليل عمايرة
١٤٥	رأي ممدوح عبد الرحمن
١٤٦	** العلة النحوية
١٤٦	مراحل نشأة التعليل
١٤٦	المرحلة الأولى : مرحلة النشأة
١٤٧	مظاهر العلة عند ابن أبي إسحاق
١٤٨	أهم مميزات التعليل في هذه المرحلة
١٤٨	المرحلة الثانية : مرحلة النمو والارتقاء

- أهم مميزات التعليل في هذه المرحلة ١٥٠
- المرحلة الثالثة: مرحلة النضج والازدهار ١٥١
- من أعلام النحاة في هذه المرحلة ١٥١
- ١- التعليل عند ابن السراج ١٥١
- ٢- التعليل عند الزجاجي ١٥٢
- ٣- التعليل عند الرماني ١٥٣
- ٤- التعليل عند ابن جني ١٥٤
- ٥- التعليل عند ابن الأنباري ١٥٦
- ٦- التعليل عند الدينوري ١٥٧
- أهم مميزات التعليل في هذه المرحلة ١٥٨
- المرحلة الرابعة: مرحلة المراجعة والاستقراء ١٥٨
- ١- موقف ابن الطراوة ١٥٩
- ٢- موقف ابن مضاء ١٦٠
- ٣- موقف ابن حيان ١٦٠
- موقف المحدثين من العلة ١٦١
- ١- إبراهيم مصطفى ١٦١
- ٢- شوقي ضيف ١٦٢
- ٣- مهدي المخزومي ١٦٢
- ٤- علي النجدي ناصف ١٦٤

موقف المناهج الحديثة من التعليل	١٦٤
١- المنهج الوصفي	١٦٤
موقف الدكتور عبد الرحمن أيوب من التعليل	١٦٦
٢- المنهج التفسيري	١٦٧
موقف الفاسي الفهري من التعليل	١٧٠
٣- المنهج التأصيلي	١٧١
١- موقف نهاد موسى من التعليل	١٧١
٢- موقف عبد الرحمن الحلج صالح	١٧٢
** نظام الجملة في اللغة العربية	١٧٤
مصطلحات البناء اللغوي	١٧٥
أقسام الجملة	١٧٧
مكونات الجملة	١٧٨
موقف المدارس الحديث من نظام الجملة	١٧٨
١- المدرسة البنيوية	١٧٨
نقد المدرسة الوصفية	١٧٨
٢- المدرسة التوليدية التحويلية	١٨٢
البنية الأساسية للجملة التوليدية	١٨٣
نقد المدرسة التوليدية	١٨٥
موقف المحدثين من نظام الجملة	١٨٧

١ - موقف عبد القادر المهيري ١٨٧

٢ - موقف عبد الرحمن أيوب ١٩٠

٣ - موقف إبراهيم السامرائي ١٩١

.....

.....